عليه اللفظ لان الرحمة سببها اللين قوله مما يتقابلان ثم ما له الاحيا الموت
باعتبار ما اعتبر فيه من معنى الحياه والا فالاحيا بنفسه لا يقابل الموت
قوله فعلى مصدر واحد ظاهره العدديه واخراج عن الشعابين وفعلى
المصدر يتن فليراجع قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فانه لا يقابل حقيقة
بين العلم المنفي والعلم المثبت في هذه الاية لان العلم المثبت غير العلم
المنفي ولكن بينهما تقابل في الجملة اذا اخذ مطلقين قوله تدبيجا بالدال
المهملة والجيم من الديباج حقيقة قوله تردى اي لبس قوله ثياب الموت
ثياب الحرب قوله حمرا حال من ثياب وهي حال مقدرة اذ لا حمرة حين
اللبس لتاخر تلطخها بالدم عنه قوله من سندس قيل السندس مارق
من الديباج شيع استات قوله خضر مرفوع خبر بعد خبر لان
القوافي مضمومة قوله ثمن اي من وقت قوله العيش الاخضر خضرة
العيش كناية عن نعومته وطيبه فان كل غصن طري يوصف بالخضرة
قوله فودي اي شعري قوله وازور المحبوب اي اعرض اومال عني الى
الغير وصوابه فمن ازور المحبوب الاصفر واغبر العيش الاخضر كذا في
المقامات وفي الايضاح قوله اي رق لقلبه وقوله الازرق اي الشديد
العداوة قيل انما وصف العدو والشديد العداوة بالزرقة لان من
عاداهم الاول اهل العدو والزرقة غالبة عليهم ثم سمي كل عدو شديد
وان لم يكن كذلك بازرق كذا في شرح الايضاح قوله فيا حبذا الموت
الاحمر كناية عن القتل قوله فيكون تورية لانفكاكا بان ان يطلق لفظ
له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد قوله لا توهم البعض بالرفد
بجميع الالوان لقصد التوريه بواحد منها كما نقنا قوله ويلحق به اي
بالطباق الخ قيل لا وجه لالحاق هذا النوع بالطباق لانه داخل في تعريفه
لان منافي اللازم منافي الملزوم فبين المذكورين تناف في الجملة
فيكون طباقا لا ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله في الجملة بوجه
ما من وجوه التقابل بين عينهما بل بين احدهما وملزوم الاخر

فيكون

فيكون ملحقا بالطباق لهذا الوجه وانت خبير بان هذا الجواب
انما يدفع الاعتراض على المص واما عن الشارح فلا لانه عمم التقابل
في الجملة غير الاربعة فتامل قول الشارح قال او ما يشبه شيئا من
ذلك فيجوز ان يريد بما يشبه معنى لا يشمل مثل هذا قوله تكنها
مسببة عن اللين فهي متعلقة باللين المقابل للشدة قوله
اسلم منادى مرخم اصله سلمى او سلمة قوله نحو قوله لا تعجبي الخ الفرق
بين هذا وقوله السابق نحو قوله تردى ان المقابلة ثم بين ما اريد باللفظ
من الحمرة والخضرة وان كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف
المقابلة هنا ليست باعتبار ما اريد باللفظ اذ لم يرد بيضحك هنا
حقيقة الضحك بل الظهور بل باعتبار المعنى الحقيقي الذي لم يرد
باللفظ قوله ودخل فيه اي في الطباق الخ يمكن ان يقال انه ادخال
في مراعاة النظير بل الاظهر ان المطابقة انما هي جمع الضدين والمراعاة
جمع الاشيا المتناسبة المتوافقة واما المقابلة فهي المركب منهما فهي اخص
من كل منهما بحسب التحقيق لا الحمل قوله ودخل فيه الخ فان قيل
حيث كان هذا داخلا في الطباق فلا قدمه على ذكر الملحق به
لان اللاحق تاخر ذكر الملحق عن جميع انواعه قلت لما كان هذا قسما
براسه عند غيره واراد مخالفة الغير ناسب ان يتكلم على جميع ذلك
التقسيم وملحقاته اولا ثم يذكر مخالفته في هذا ويدعي على انه من جملة
ذلك فليتامل قوله على الترتيب بان يوتى بما يقابل الاول اولا
وبما يقابل الثاني ثانيا وهكذا قوله في الجملة اي وان لم يكن
التقابل بين كل اثنين من المعاني التي ذكرت فانه لا تقابل في الاية
بين الضحك والقلة ولا بين البكا والكثرة بل بين الضحك والبكا
وبين القلة والكثرة قوله خلاف التقابل اي لا التناسب او
التماثل مثلا قوله المعبر عنه بالدنيا قوله بالحسنى بالخصلة الحسنى
وهي الايمان او الملة الحسنى وهي ملة الاسلام قوله واما من

Copyright © King Saud University